

## 20 في رثاء بعض الأصحاب - نظم وأشعار منوعة للشيخ للعلامة

### عبد الرحمن بن ناصر السعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله في رثاء بعض الأصحاب وقد توفي ثلاثة من أخصائي أصحابه وهم مشتغلون في طلب العلم ودائبون عليه مع الديانة والصيانة وحسن الأخلاق - [00:00:02](#)

وقال في مرفيتهم وقد وقف على مرثية الموفق لعز الدين وشرف الدين ومحبي الدين المقدسيين مع سلب أبياتها وتغيير الروي وزيادة بعض الأبيات وأول نظم موفق بن قدامة مات المحب ومات العز والشرف ائمة سادة ما منهم وخلفوا - [00:00:30](#)  
إلى آخره فقال الشيخ عبد الرحمن السعدي يرثي أصحابه مات المحب ومات الخل يتبعه ومات ثالثهم والوقت مقرب. ماتوا جميعاً وما ماتت بل كان فضلهم للناس يكتسبوا كانوا نجوم دياج يستضاء بهم لهف على فقدهم من بعد ما ذهبوا كانوا جميعاً ذوي فضل ومنقبة - [00:00:53](#)

كل إلى عالي الأخلاق ينتدب كانوا جميعاً ذوي حلم ومكرمة وفعل خير واحسان كما يجب وقد تربوا على الخيرات مذ نشأوا. وعن فعل الرداء والزور قد رغبوا ما ودعوني غداء تلبين اذ رحلوا - [00:01:25](#)

بل اودعوا قلبي الاحزان وانقلبوا شيعتهم ودموع العين ساكنة لفقدتهم وفؤادي حشو لهبوا وكفکروا الدمع من عيني فيغلبني.  
واحبس الصبر في قلبي فلا يجيب وقلت ردوا سلامي اوقوا وهنا رفقا بقلبي فما ردوا ولا اقتربوا - [00:01:50](#)

ولم يعوجوا على صب بهم دنف يخشى عليه لي ما قد مسه العطب. احباب قلبي ما هذا بعادتي فيكم ترك السلام مع الهجران والغضب  
ما كان عادتكم يوماً سوى ادب - [00:02:17](#)

يبدي وداداً صفاء من رشه الذهب لله ما اورث البين المشت لنا من صدعة في سواد القلب تنشعب كانوا احبة قلبي ان هم رحلوا. وان  
اقاموا اذا تنتابنا نوب لما رأيت فؤادي غير ساليم - [00:02:36](#)

ولم يزل لصنوف في الحزن ينجذب فقلت للقليباء قلبي على مهل الاصطبارا عن الاحباب تكتسب اصبر على فرقة الاحباب محتسبا  
فضل الثواب فعند الله يحتسب واسأل الله خلفا عاجلا بهم - [00:03:00](#)

هو المجيب لمن يدعو ويرتقب وقد كان بعض أصحابه معه فتور عن الاجتهاد في طلب العلم فكتب اليه بهذه الأبيات سلام الله يتبعه  
سلام على من في الضمير له مقام - [00:03:22](#)

على الحب المكرم من ترقى إلى أعلى مكارم لا ترام وفاق الطالبين ذكراً وحرضاً واداباً ومعرفة تسام وفارقني القواطع باشتياق ومن  
طلب المكارم لا يلام وخلى كل مشتغل ينادي إلا ليتي بمنزله اقاموا. وبعد الدأب ترظى أن تساوي لارباب البطالة أو تمام - [00:03:41](#)  
وبعد صعودك الدرج العوالي تجاذب للنزول فذا سقام. فما الهاك عن علم تسامي إلى تحصيله الغر الكرام. الهاك اشتغالك بالدنيا؟ وعز  
عليك يا هذا العظام ام الهاك اقتداوك بالكسالي؟ فضاع الوقت وانفرط النظام - [00:04:14](#)